الهمزة مع الضاد المعجمة

٣٨٦ - (أضِفْ بطعامك مَن تحب في الله)

رواه ابن المبارك في الزهد عن الضحاك مرسلا .

٣٨٧ - (إضمَنُوا لي ستَّ خِصال أضمن لكم الجنة ، لا تَظالموا عند قسمة مواريثكم ، وأنصفوا الناس من أنفُسكم ، ولا تَجبُنوا عند قتال عدوكم ، ولا تَغُلُّوا غنائمكم ، وامنعوا ظالمَكُم من مظلومكم)

رواه الطبراني عن أبي أسامة رضي الله عنه .

٣٨٨ - (إضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمنْ لكم الجنة : اصدُقوا إذا حَدثتم ، وأوفُوا إذا وَعدتم ، وأدُّوا إذا اؤتُمنتم ، واحفَظُوا فروجَكم ، وغُضوا أبصارَكم ، وكُفُّوا أيديَكم)

رواه أحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحاكم عن عبادة بن الصامت .

٣٨٩ - (اضرِبوهن ، ولا يضرِبُ إلا شِرارُكم)

رواه ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا .

حرف الهمزة مع الطاء المهملة

٣٩٠ - (أطعِموا نساءَكم في نفاسهن التمر ، فان مَن كان طعامها في نفاسها التمرَ كان ولدُها حليماً)

قال ابن حجر رواه عبد الله المندر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن

ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في الطب بلفظ اطعموا حُبالاكم اللبان ، فان يكن في بطنها ذكر يكون زكي القلب ، وان يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها .

٣٩١ ـ (أطفئوا الحريقَ بالتكبير)

مر في إذا رأيتم الحريق فكبروا .

٣٩٢ ـ [أطفال المؤمنين في جَبَل في الجنة ، يكفلهم ابراهيم وسارَة حتى يَرُدَّهم إلى آبائهم يوم القيامة]

رواه أحمد والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ، كذا ذكره النجم ، لكن رواه السيوطي في بشرى الكئيب عمن ذكر مع زيادة ابن أبي الدنيا وابن أبي داود وعن أبي هريرة أيضاً بلفظ قال قال رسول الله ﷺ أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم لآبائهم يوم القيامة انتهى ، ومما يناسب ايراده هنا ما حكاه الاستاذ أبو الحسن البكري في نبذته المتعلقة بالكلام على ليلة النصف من شعبان عن الامام ابن الجوزي في كتاب التوابين ، قال وروى عن مالك بن دينا أنه سئل عن سبب توبته ، فقال كنت شُرَطياً ، ثم اني اشتريت جارية نفيسة ووقعت مني أحسن موقع ، فولدت مني بنتاً ، فشغفت بها ، فلما دبَّت على الأرض ازدادت في قلبي حباً وألِفتْني وألفتُها ، فلما تم لها سنتان ماتت ، فاكمدني حزنها ، فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة نمت فرأيت في منامي كأن القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثر ما في القبور وحشر الخلائق وأنا معهم ، فسمعت حساً فالتفتُّ فاذا بتنّين عظيم أسود أزرق قد فتح فاه مسرعاً نحوي ، ففررت بين يديه هارباً فزعاً مرعوباً ، فمررت في طريقي فاذا أنا بشيخ نقي الثياب طيب الرائحة ، فسلمت عليه فرد السلام ، فقلت له أيها الشيخ أجرني من هذا التنين أجارك الله عز وجل ، فبكى ، وقال أنا ضعيف وهذا

أقوى مني ، فوليت هارباً على وجهي ، فصعدت على شُرَف القيامة ، فأشرفت على طبقات النيران ، فكدت أهوي فيها من فزعي ، فصاح صائح ارجع فلست من أهلها ، فاطمأننت ورجعت ، ورجع التنين في طلبي ، فأتيت الشيخ ، فقلت سألتك أن تجيرني من هذا التنين فلم تفعل ، فبكى فقال أنا ضعيف ، ولكن سر إلى هذا الجبل فان فيه ودائع للمسلمين فان لك فيه وديعـــة فتنصرك ، فنظرت إلى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرّمة وستور معلّقة ، على كل طاقة مصراعان من الذهب الاحمر ، مفصلة بالياقوت ، مكفوفة بالدر ، على كل مصراع ستر من الحرير ، فلما نظرت إلى الجبل هرولت اليه والتنين من ورائي ، حتى إذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرِفوا ، فرأيت أطفالاً كالاقمار ، وقرب التنين مني فخرت في أمري ، فقال بعض الاطفال ويحكم أشرفوا كلكم ، فقد قرب منه عدوه ، فأشرفوا فوجاً بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قـد نظرت إلي وبكت ، وقالت أبي والله ، ثم وثبت في كفـــة من نور كرمية السهم حتى صارت عندي ، ومدت يدها الشمال الى يدي اليمين ، فعلقت بها ، ومدت يدهـا اليمين إلى التنين فولى هارباً ، ثم أجلستني وقعدت في حجري ، وضربت بيدها اليمين الى لحيتي ، وقالت يا أبت (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فبكيت ، وقلت انتم تعرفون القرآن ؟ فقالت نحن أعرف به منكم أيها الأحياء ، فقلت فأخبريني عن التنين الذي أراد أن يهلكني ، قالت ذلك عملك السيء قويته فأراد أن يغرقك في نار الجحيم ، قلت فالشيخ ؟ قالت ذاك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السيء ، فقلت يا بنية ما تصنعون في هذا الجبل ؟ قالت أطفال المؤمنين قد سكنوا فيه إلى أن تقوم الساعة ننتظركم تقْدَمون علينا فنشفع لكم ، فانتبهت فزعاً مرعوبا ، فكسرت آلات المخالفة وتركت جميـع ذلك وعقدت مع الله توبة نصوحا فتاب علي سبحانه ، أي قبل توبتي .

٣٩٣ - [أطفال المشركين خَدَم أهل الجنة]

رواه الطبراني عن أنس ، وسعيدُ بن منصور عن سلمان موقوفا ، ورواه

البخاري في تاريخه الأوسط عن سمرة مرفوعا ، وفيهم عشرة أقوال ، أصحها مادل عليه الحديث من أنهم في الجنة ، ذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره ، ثانيها أنهم في مشيئة الله تعالى ، ثالثها أنهم تَبَعٌ لآبائهم في النار ، رابعها أنهم في سرح بين الجنة والنار ، خامسها وعليه الأكثرانهم في النار ، سادسها أنهم سيصيرون تراباً ، سابعها أنهم يُمْتَحَنون في الآخرة ، فمن امتثل دخل الجنة وإلا فالنار ، ثامنها انهم يَبْقَوْن في المحشر ، تاسعها الوقف ، عاشرها الامساك ، وفي الفرق بينها دقة وخفاء فليتأمل .

٣٩٤ ـ [اطلُبوا الخير عند حِسان الوجوه]

هذه رواية الأكثر عن أنس وجابر وابن عباس وعائشة وغيرهم ، وفي رواية للطبراني من حديث يزيد بن خصيفة مرفوعا بلفظ التمسوا الخير ، ورواه الدارقطني في الافراد عن أبي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجـــه ، وفي رواية القسملي إذا طابتم الحاجات فاطلبوها إلى حسانِ الوجوه ، وفي لفظ اطلبوا الحوائج والخير ، وفي آخر اطلبوا الخير ، أو قال العرف وكلاهما عند بعضهم من الزيادة فان قضى حاجتك قضاها بوجه طلق ، وان ردك ردك بوجه طلق ، فرب حسن الوجه دميمُه عند طلب الحاجة ، ورب دميم الوجه قَضّاء للحوائج ، قال انما يعني حسن الوجه عند الطلب ، وطرقه كلها ضعيفة ، وبعضها أشـــد في ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تَمّام عن ابن عباس رَفَعه بلفظ التمسوا الخير ، وكـذا ما أخرجه البخاري في تاريخه عن ابن عباس وقيل عن أبي هريرة بسند فيه متروك ، وكذا أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش ، فقال ابن حبان ربما أخطأ وان كان ثقة ، وضعفه غيره ، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي قاله الصغاني وكثيرون كما أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، وروى العسكري عن رجل من جهينة رَفَعه ، وشرٌّ ما أعطي الرجلُ قلبٌ سوء في صورة حسنة ، وروى البزار عن بريدة رفعـه إذا أردتم إليَّ برداً فأبرِدوه حسن الوجه حسن الاسم ، وله عن أبي هريرة إذا بعثتم إليَّ

رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وأحدهما يقوي الآخر ، وفي رواية للخطيب اطلبوا الخير عند صباح الوجوه ، وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً على سبيل العقد للحديث ، فمن الاشعار القديمة ما ورد عن ابن عباس أنه قال قال الشاعر :

انت شرط النبي إذ قال يوماً : فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان رضي الله عنها كما رواه العسكري :

قد سمعنا نبينا قال قولاً للذي يطلب الحوائج راحه
اغتدوا فاطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

وأنشد بعضهم :

يدل على معروفه حسنُ وجهه ، ومازال حسنُ الوجه احدى الشواهد

وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن :

لقد قال الرسولُ وقال حقا ، وخير القول ما قال الرسولُ
إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى مَن وجهُه حسنٌ جميلُ

ومن الاشعار الحديثية ما لشيخنا عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى :

يا أخا البدر قد صفا لك وُدي وغدا سالماً من التمويه
ان طلبتُ الوصالَ منك فجُدْلي وأنلني منك الذي ابتغيه
وهو خير ، وفي الحديث روينا أطلبوا الخير من حسان الوجوه

وأقول لم أره بلفظ مِن : وقلت تشبهاً بهم منبهاً على أنه بالمعنى :

يا مَن سبى بالحسن كل فقيهِ واستجمعت عليا المكارمِ فيه
جُدْلي بخير ، فهو خير ، قد أتى فيه حديثٌ صالحٌ نزويه
ما إنّ معناه اطلبوا من خيركم الخيرَ أعني من حسان وجوه

٣٩٥ ـ [أطلبُوا الله تجدوه]

روى أحمد في الزهد عن قتادة معناه قال مكتوب في الحكمة اتق تُوقه ، ابتغ تجد ، اشرب تشبع ، وعند ابنه في زوائده عن ابن حبس قال قالت الحكمة يا ابن آدم تلتمسني وأنت تجدني في حرفين : تعمل بخير ما تعلم ، وتدعُ شرَّ ما تعلم .

٣٩٦ ـ [أطلبوا الرزقَ في خَبايا الأرض]

يعني الزراعة رواه أبو يعلى والطبراني والبيهقي بسند ضعيف عن عائشة .

٣٩٧ ـ [أطلبُوا العلمَ ولو بالصين ، فان طلب العلم فريضة على كل مسلم]

رواه البيهقي والخطيب وابن عبد البر والديلمي وغيرهم عن أنس، وهو ضعيف ، بل قال ابن حبان باطل ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، ونوزع بقول الحافظ المزى له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن ، ويقول الذهبي في تلخيص الواهيات روي من عدة طرق واهية وبعضها صالح ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصين فقط ، ورواه ابن عبد البر أيضاً عن أنس بسند فيه كذاب بلفظ أطلبوا العلم ولو بالصين ، فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وان الملائكة لتضعُ أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب ، وستأتي الجملة الثانية بما فيها الطاء معزوة لابن ماجه وغيره .

٣٩٨ ـ [أطلبُوا العلمَ يومَ الاثنين ـ وفي لفظ كل يوم أثنين ـ فانه ميسَّرٌ لطالبه]

رواه الديلمي وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعيف عن أنس ،

ويشارك يومَ الاثنين في ندب الطلب فيه يومُ الخميس لحديث ابن عدي عن جابر بلفظ أطلبوا العلم لكل اثنين وخميس ، فانه ميسر لمن طلب .

٣٩٩ - (أطلبُوا الحوائج بعزةِ الأنفس ، فان الامورَ تَجْرى بالمقادير)

رواه تمام وابن عساكر بسند ضعيف عن عبد الله بن بسر ، لكن يقويه ما رواه الطبراني وأبو نعيم من حديث أبي أمامة إن روحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ، وفي لفظ نفث في رُوعي رُوح القدس أنّ نفساً لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ورواه البزار عن حذيفة بلفظ هذا رُوح القُدُس نفث في رُوعي لن - الحديث ، وفي الباب عن جابر كـــذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٤٠٠ - (اطّلِعْ في القبور ، واعتَبِرْ بالنشور)

رواه البيهقي والديلمي بسند فيه متروك ومتهم بالوضع عن أنس ، وسببه أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فذكره .

٤٠١ - (اطّلَعْتُ في الجنة فرأيت أكثرَ أهلها الفقراء ، واطّلعْت في النار ، فرأيت أكثرَ أهلها النساء)

رواه الشيخان وأحمد والترمذي عن ابن عباس ، والبخاري والترمذي عن عمران بن حصين ، وأحمد بأسانيد جيدة عن ابن عمر ، إلا أنه قال فيه واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، والشيخان عن أسامة بلفظ قمت على باب الجنة ، فكان عامة مَن دخلها المساكين ، وأصحاب الجَد محبوسون غير

أن أصحاب النار قد أمير بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ، والجَد بفتح الجيم الحظ والغنى .

٤٠٢ ـ (أطْيَبُ الطيب المِسْكُ)

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد .

٤٠٣ ـ (أطْيبُ الكسبِ عملُ الرجل بيده ، وكلُّ بيع مبرور)

أحمد والطبراني وأبو الشيخ عن رافع بن خَديج .

٤٠٤ ـ (أطول الناس أعناقاً يومَ القيامة المؤذنون)

رواه أحمد عن أنس .

٤٠٥ ـ أطلبُوا المعروفَ مِن رحماء أمتي تَعيشوا في أكنافهم ، ولا تطلبوه من القاسية قلوبُهم ، فان اللعنة تنزل عليهم ، يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا ، فحبَّبَهُ اليهم وحبَّبَ اليهم فِعالَه ووجَّه اليهم طُلاَّبه ، كما وجَّه الماء في الأرض الجدبة لِتَحْيا به ويَحْيا به اهلُها ، إن أهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخِرة)

الحاكم عن علي ، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر بلفظ أطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ، فان فيهم رحمتي ، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم ، فانهم ينتظرون سَخَطي ، رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي سعيد رضي الله عنه .